بما ذكرناه من النظر قبل في بحث ناظر الجيش هذا اخر
ما يتعلق بفصل اعراب تركيب هذه الكلمة المشرفة على
الاختصار وبالله سبحانه وتعالى التوفيق واما معنى هذه
الكلمة المشرفة فلا شك انها محتوية على نفي واثبات
فالمنفي كل فرد من افراد حقيقة الاله غير مولانا عز وجل
والمثبت من تلك الحقيقة فرد واحد وهو مولانا جل
وعز واوتي بالاقصر حقيقة الاله عليه تبارك وتعالى
بمعنى انه لا يمكن ان توجد تلك الحقيقة لغيره تبارك
وتعالى عقلا ولا شرعا وحقيقة الوجود المستحق للعبادة
ولا شك ان هذا المعنى كلي اي يقبل بحسب مجرد ادراك
معناه ان يصدق على كثيرين لكن البرهان القطعي دل على
استحالة التعدد فيه وان معناه خاص بمولانا عز وجل
فقط فالاسم المعظم المذكور بعد حرف الاستثناء ليس هو بمعنى
الاله فيكون كليا بل هو جزئي علم دال على ذات مولانا عز
وجل لا يقبل معناه التعدد ذهنا ولا خارجا ولو كان معنى

الله

جامعة الملك سعود - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

الله كمعنى الاله لزم استثنا الشئ من نفسه ولزم ان لا
يحصل توحيد من هذه الكلمة المشرفة وكذا لو كان معنى
الاله جزئيا مثل الاسم المعظم لزم ايضا استثنا الشئ
من نفسه والتناقض في الكلام باثبات الشئ ثم نفيه
والحاصل ان المعاني المقدرة عقلا في هذه الكلمة المشرفة
باعتبار المستثنى والمستثنى منه اربعة ثلاثة منها
باطلة والرابع يتقسم قسمين احد القسمين باطل والاخر
هو الذي يصح من الاقسام كلها فالثلاثة الباطلة ان
يكونا جزئيين او كليين او الاول جزئيا والثاني
كليا والرابع عكس الثالث وهو ان يكون الاول كليا والثاني
جزئيا فان كان المراد بالكلي الذي هو الاله مطلق المعبود
لم يصح لما يلزم عليه من الكذب لكثرة المعبودات الباطلة وان
كان المراد بالاله المعبود بحق صح فلا يصح من هذه الاقسام
كلها الا ان يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق والاسم
المعظم علم للفرد الموجود منه فالمعنى على هذا الاستحقاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)